

فوجدته كما هو، وقاس ضغط الفأر فوجده عاليًا جدًا.. وخرج
من هذه التجربة بأن خوف الفأر من القط المجاور له هو الذى
ضغط دم الفأر!

والخوف يدخل حياة الأغنياء ولا يدخل حياة الفقراء..
فعند الأغنياء ما يخافون عليه من مال ومتعة، وجاء.. أما
الفقراء فليس عندهم أى شيء يخافون عليه!

ولقد تأمر الترف والخوف على الأغنياء، فأصابهم بالسكر،
وضغط الدم، واختصر أعمارهم.. ونجا الفقراء من الترف
والخوف معًا فطالت أعمارهم، ولم يتعرضوا لهذه الأمراض
الوبيلة، وكل مرض يصيبهم قابل للبرء والشفاء.. بما فى
ذلك أمراض السل والأنيميا، والتهاب الرئة!

أما الأغنياء فلا يمكن أن يبرءوا من أمراضهم إلا إذا
عاشوا كما يعيش الفقراء.. يعملون، ويكدحون، ويمشون.
ويعتنعون عن النشويات والدهنيات!

فكيف نفسر هذه الظاهرة؟ هل نفسرها بأنها عدل طبيعى
لحو الفوارق غير الطبيعية بين الأغنياء والفقراء؟ هل نفسرها
بأنها سيطرة الذكاء الفقير على الثراء؟ إننى أميل إلى هذا